

**Woodsworth , Anne . Librarianship in times of crisis / Anne Woodsworth  
.- USA : Emerald Group Publishing Limited , 2011 .- ( Advances in  
librarianship ; vol 34 )**

عرض  
فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف  
طالبة بقسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

"مهنة المكتبات في أوقات الأزمات" هو عنوان المجلد الرابع والثلاثون من سلسلة " تطورات في مهنة المكتبات " "Advances in Librarianship" ، وهو يتحدث عن تأثير الأزمات على مهنة المكتبات . أعدت هذا العمل المؤلفة والمحرة آن وودسورث **Anne Woodsworth** ، بالمشاركة مع مجموعة كبيرة من المؤلفين المشاركين من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المرموقة في مجال المكتبات والمعرفة وعلم المعلومات في الولايات المتحدة.

لقد ساهمت المحررة آن وودسورث في تحرير العديد من أعداد هذه السلسلة من العدد الثاني والثلاثين ، وحتى العدد التاسع والثلاثين ؛ بالإضافة لمشاركتها في العديد من المؤلفات العلمية مثل : كتاب *Managing the Economics of Owning, Leasing and Contracting Out Information Services* ، وأيضاً *The Roles and Responsibility of the Senior Information Manager at Selected American Universities: Final Report to the Council on Library*

وتتولى نشر هذه السلسلة مجموعة شركات إيميرالد المحدودة للنشر **Emerald Group Publishing Limited**.

أما المجلد الأول من هذه السلسلة ، فقد نُشر عام ١٩٧٠ ومازالت السلسلة مستمرة في الصدور ، وكان الهدف من نشرها هو تغطية البحوث الجارية في المكتبات و علم المعلومات ، فضلاً عن العلوم والمجالات ذات الصلة به، وتأثير مشكلات العصر علي المكتبات ، إلي جانب محاولة استنباط حلول جديدة للمشكلات الحالية التي تواجه مكتبات القرن الواحد والعشرين ، وتقديم معلومات قيمة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات والعاملين بالمجال ؛ ومن ذلك علي سبيل المثال لا الحصر : بحوث ومقالات علمية عن صناعة المعلومات ، والبيانات الضخمة ، والخدمات المعلوماتية ، وسياسات المعلومات ، والمستودعات الرقمية... وغيرها .

أما هذا العدد فقد نُشر عام ٢٠١١ ، وقد تناول المشكلة الأكبر والأكثر تأثيراً علي المكتبات وهي التخفيض المالي في الميزانية العامة للمكتبات بسبب الانهيار المالي العالمي الذي حدث في خريف عام ٢٠٠٨ ( الذي بدأ ٢٠٠٧ بسبب أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة وبعدها إعلان مصارف كبرى انخفاضاً كبيراً في أسعار أسهمها وإفلاس البعض الآخر ... وغير ذلك) وهو الأسوأ منذ الكساد الكبير في عام ١٩٢٩ ، ولقد قدمت "آن وودسورث" الكتاب قائلة : "إن تخفيض الدعم المادي للمكتبات من الحكومة في الولايات المتحدة علي جميع المستويات قد تسبب في إغلاق المكتبات ، وفقدان الموظفين - وتخفيض عمليات شراء الكتب والمقتنيات ، وتأجيل عمليات الصيانة ، وتقليل الخدمات المقدمة في جميع المكتبات .

ثم ذكرت بعدها تضايف العديد من المؤسسات والمختصين بالمجال للمساعدة في موازنة هذا العجز الواضح في الميزانيات نسبةً الي الخدمات المطلوب تقديمها من المكتبات وخاصة العامة .

لقد تم تقسيم العدد الي فصلين في ٢٤٨ صفحة ، كما تكون كل فصل من مقالات رئيسة لكل مقالة مؤلف خاص ، حيث يُقسّم المقالة إلي مقدمة عن الموضوع والاستنتاجات التي وصل اليها المؤلف ثم قائمة بالمراجع التي اعتمد عليها .

## **الفصل الأول : وعنوانه : "الأزمات تسبب التغيير crises cause change " ، وهو مقسم الي أربعة مقالات رئيسة فما يلي بيانها:**

١- المقالة الأولى: بعنوان : " المكتبة : وضعها الراهن، والاتجاهات، والقضايا الحالي،

### **والأساطير " A library "state of the state" : trends , issues ,and myths"**

يناقش فيها المؤلف الشعارات الوهمية التي يخلقها العامة - وأحيانا المكتبيين أنفسهم - عن المكتبات ، ومثال علي ذلك مقولة " المكتبات لم تعد مستخدمة او مفيدة في عصر المعلومات" وبالطبع هذه مقولة خاطئة ، فالحقيقة أنها أصبحت منبع المعرفة خاصةً في عصر المعلومات ، وغيرها من الأقاويل التي لا صحة لها .

فالحقيقة ، أن اقبال المواطنين علي استخدام المكتبات في زيادة هائلة سواء لتنمية مهاراتهم للحصول علي وظيفة ، أم للترقية ، أو قد يكون من أجل المعرفة أيضاً... وغيرها.

لكن العقبة التي تواجه المكتبات هي العجز الشديد وانخفاض الميزانيات بشكل كبير الذي أدى لإغلاق عدد منها والاستغناء عن ما يقارب نصف العاملين بالمكتبات.

٢- المقالة الثانية: وعنوانها: " دور المكتبات العامة ، و الإنترنت أثناء الوضع الاقتصادي المتقلب"

" The role of public libraries , The Internet , and Economic Uncertainty":

يقدم هذا المقال معلومات حول الطرق التي استخدمتها المكتبات الأمريكية لتلبية احتياجات المستفيدين والمجتمع والحكومة في ظل هذا الانهيار الاقتصادي، كما يدرس أيضاً محاولة استخدام الإنترنت بالمكتبات لتغطية العجز في الخدمات ، والتعاون بين الحكومة والمكتبات التي نتجت من هذه الأزمة.

٣- المقالة الثالثة ، وعنوانها : " إدارة الاستقطاع في المكتبات العامة الأمريكية : المداولات ، وأبعاد القرار ، والانعكاسات"

"cutback management in US public libraries: deliberation, decision spaces, and reflection.

يناقش هذا المقال سياسات الإدارة المسؤولة عن اقتطاع الميزانيات في المكتبات الأمريكية ، وانعكاسات هذه القرارات علي المكتبات وخدماتها والدور المنوط بها ، الي جانب استنتاجات المؤلف من هذه الوقائع .

٤- المقالة الرابعة، وعنوانها : " كيف استجابت المجتمعات لتخفيض ميزانية المكتبات "

**"Forced advocacy: how communities respond to library budget cuts". :**

تناقش المقالة كيف أن اقتطاع الميزانيات فرض حتي علي مكتبات لم تواجه هذه المشكلة قط من قبل ، مثل : مكتبة بوسطن العامة التي تمتلك النظام الآلي: Pbl System وهو أقدم نظام مكتبي في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر جزءاً من تراثها الثقافي ؛ هذا بالإضافة إلى مكتبة لوس انجلوس

العامة ، وبعض المكتبات الصغيرة ... وكيف واجهت كل مكتبة منهم هذه الأزمة والحلول التي ابتكرتها للتغلب عليها .

## الفصل الثاني : وعنوانه : "استراتيجيات المحافظة على البقاء survival tactics" ، وهو مقسم إلى ستة مقالات :

### ١-المقالة الأولى ، وعنوانها: " التغيير في المنظمات : ثلاث دراسات حالة " " changing organizations: three case studies."

يناقش المقال التغييرات الشاملة التي تقوم بها المؤسسات من أجل مواجهة هذه الأزمة لتستطيع تخطيها وتقديم أفضل الخدمات بالتكلفة المناسبة وبأقل جهد ، ويعرض ثلاث دراسات حالة لمؤسسات قامت بالفعل بهذا التغيير ، والاستنتاج من هذه التجارب والبيانات .

### ٢-المقالة الثانية ، وعنوانها: " إعادة تركيز القدرات المتميزة: تغييرات استراتيجية في خدمات مكتبة هارفارد بيكر

"Refocusing distinctive capabilities: strategic shifts in Harvard Baker library service"

وهو يعرض بعض الاستخدامات الرائعة لقدرات المكتبيين المميزة في تطوير وتحسين خدمات المكتبة وخاصة خدمات مكتبة هارفارد بيكر ، و يقدم مقارنة بين ما كانت عليه وما أصبحت عليه الآن ، والحقائق المستنتجة من هذه التجربة.

### ٣- المقالة الثالثة ، وعنوانها: " أفضل الأشياء في الحياة مجانيه او رخيصة الثمن : ثلاث مبادرات هاتفية يمكن القيام بها الآن "

"The best things in life are free (Or pretty cheap): three mobile initiatives that can be done now"

يناقش المقال بعض طرق استخدام الهاتف في خدمات المكتبة مثل الخدمة المرجعية عن طريق الرسائل اللحظية SMS ، و إتاحة خدمة فهرس الخط المباشر علي الهاتف (MOPACs) .

### ٤-المقالة الرابعة، وعنوانها: " الجراء المجانية" : دمج موارد الويب في كتالوجات الخط المباشر "

### "free puppies": integrating web resources into online catalogs"

وتتحدث عن أهمية المواقع الإلكترونية وقيمتها كمصادر معلوماتية ، الي جانب مجموعة من أدوات تطوير المجموعات ومعلومات عن تربية الجراء وتكلفة رعايتها كتطبيق علي طرق تطوير الكتالوجات علي الخط المباشر.

### ٥-المقالة الخامسة ، وعنوانها : "إخراج النظام من داخل الفوضى: أدوات قياس الأداء المستخدمة في دمج المكتبات الجامعية في فنلند "

" bringing order out of chaos: benchmarking tools used in merging university libraries in Finland"

وهي تذكر الخطوات والاستراتيجيات التي اتبعتها المكتبات الجامعية في فنلندا لضمان الوصول لأفضل النتائج وأقصى استفادة من عملية الدمج بينهم ، الي جانب التحديات التي واجهت عملية الدمج

## ٦-المقالة السادسة والأخيرة : وعنوانها : " الابتكار من أجل البقاء : من التعاون لحل الأزمة إلى المشاركة في إعادة البناء بعد مرور الأزمة"

### "Innovation for survival: from cooperation to collaboration"

تناقش المقالة السبب الأهم في تطور أي مؤسسة أكاديمية وهو الابتكار والإبداع وتأثير هذه الابتكارات إذا أصبحت تتم بصورة تعاونية بين مؤسسات المعرفة ، هذا إلي جانب كيفية إدارة هذا التعاون بشكل فعال والتحديات التي تواجه مثل هذه الإدارة .

وفي نهاية المجلد ، يوجد كشف بأسماء المؤلفين الي جانب كشف بالعناوين لدعم المستفيدين في بحثهم داخل العدد وضمان سهولة الوصول للمقال المطلوب .

وعلي الرغم من مرور عدة سنوات علي نشر هذا العدد إلا انه يناقش المشكلة الأكبر التي تعاني منها جميع المكتبات حتي الآن ، كما أنه يسلط الضوء على بعض التجارب والحلول التي قد يستفيد منها الباحثون في ابتكار حلول مبدعة للتعايل علي هذه المشكلات والارتقاء بمؤسسات المعرفة ومتطلبات عصر المعلومات الذي نعيش فيه .

ولو عاصرت المحررة الأزمة التي حدثت عام ٢٠٢٠ بسبب فيروس كورونا ، لتعرضت ومؤلفو الكتاب لتأثير أزمة هذا الفيروس على المكتبات في العالم ، أو لربما تحدثوا عن دور المكتبات في خدمة العالم أثناء العزل المنزلي وحظر التجول.